

تاج العروس من جواهر القاموس

وقال الأصمعيُّ : أَي حَقَّتْ بِهِ الطَّعْنَةُ لِأَنَّ زَيْغَ فِيهَا وَهُوَ مَجَازٌ وَفِي اللِّسَانِ : الْمُحَقَّقِيُّ مِنَ الطَّعْنِ : النَّافِذُ إِلَى الجَوْفِ وَقَالَ فِي مَعْنَى بَيْتِ أَبِي كَبِيرٍ : أَرَادَ مِنْ بَيْنِ طَاعِنٍ نَافِذٍ فِي جَوْفِهَا وَآخِرَ قَدِ شَرَمَ جِلْدَهَا وَلَمْ يَنْفُذْ إِلَى الجَوْفِ . وَأَوْحَتْقَّتْ بِهِ الطَّعْنَةُ : إِذَا أَصَابَتْ حُقِّقًا وَرَكَهَ وَهُوَ المَوْضِعُ الَّذِي يَدُورُ فِيهِ قَالَهُ ابْنُ حَبِيبٍ . وَأَوْحَتْقَّتْ الفَرَسُ ضَمْرًا هُزَالًا . وَقَالَ ابْنُ عِيَّادٍ : انْزَحَقَّتْ العُقْدَةُ أَي : انْشَدَّتْ وَهُوَ مَجَازٌ .

وَاسْتَحَقَّتْهُ أَي : الشَّيْءَ : اسْتَوْجَبَتْهُ وَقَوْلُهُ تَعَالَى : " فَإِنَّ عَثَرَ عِلَآئِي أَنْزَلْنَاهُمَا اسْتَحَقَّتَا إِثْمًا " أَي : اسْتَوْجَبَاهُ بِالْخِيَانَةِ وَقِيلَ : مَعْنَاهُ : فَإِنَّ اطَّلَعَ عَلَى أَنْزَلْنَاهُمَا اسْتَوْجَبَا إِثْمًا أَي : خِيَانَةَ الْيَمِينِ الكَاذِبَةِ الَّتِي أَقْدَمَا عَلَيْهَا وَإِذَا اشْتَرَى رَجُلٌ دَارًا مِنْ رَجُلٍ فَادَّعَاهَا رَجُلٌ آخَرَ وَأَقَامَ بَيِّنَةً عَادِلَةً عَلَى دَعْوَاهُ وَحَكَمَ لَهُ الحَاكِمُ بِيَمِينَتِهِ فَقَدْ اسْتَحَقَّتْهَا عَلَى المُشْتَرِي الَّذِي اشْتَرَاهَا أَي : مَلَكَهَا عَلَيْهِ وَأَخْرَجَهَا الحَاكِمُ مِنْ يَدِ المُشْتَرِي إِلَى يَدِ مَنْ اسْتَحَقَّتْهَا وَرَجَعَ المُشْتَرِي عَلَى البَائِعِ بِالثَّمَنِ الَّذِي أَدَّاهُ إِلَيْهِ وَالاسْتَحْقَاقُ وَالاسْتِجَابُ قَرِيبَانِ مِنَ السَّوَاءِ قَالَ الصَّغَانِيُّ : وَقَوْلُ النَّاسِ : المَسْتَحْقُّ مَحْرُومٌ فِيهِ خِلَافٌ الْأَوَّلُ : أَنْزَلْنَاهُ كُفْرًا لِأَنَّ مَنْ اسْتَحَقَّ شَيْئًا أَعْطَاهُ مَا يَسْتَحَقُّهُ وَالثَّانِي : أَنْزَلْنَاهُمْ يَجْعَلُونَهُ مِنَ الْأَحَادِيثِ وَليْسَ كَذَلِكَ . وَتَحَقَّقَ عِنْدَ الخَبِيرِ أَي : صَحَّ . وَفِي حَدِيثِ مطَرِّفِ بْنِ عَيْدٍ □ ابْنِ الشَّخِيرِ أَنَّهُ قَالَ لِابْنِهِ حِينَ اجْتَهَدَ فِي العِبَادَةِ وَلَمْ يَقْتَصِدْ : خَيْرُ الْأُمُورِ أَوْسَطُهَا وَالحَسَنَةُ بَيْنَ السَّيئَتَيْنِ وَشَرُّ السَّيْرِ الحَقُّ حَقَّةً يُقَالُ : هُوَ أَرْفَعُ السَّيْرِ وَأَتَعَبِيهِ لِلظَّهْرِ نَقْلَهُ الجَوْهَرِيُّ وَهُوَ إِشَارَةٌ إِلَى الرِّفْقِ فِي العِبَادَةِ يَعْنِي عَلَيْكَ بِالقَصْدِ فِي العِبَادَةِ وَلَا تَحْمِلْ عَلَى نَفْسِكَ فَتَسْأَمَ وَخَيْرَ العَمَلِ مَا دِيمَ وَإِنْ قَلَّ أَوِ اللِّسَانِ فِي السَّيْرِ حَتَّى يُنْقَطَعَ بِهِ قَالَ رُوَيْبَةُ : .

" وَلَا يُرِيدُ الوَرْدَ إِلَّا حَقَّقًا أَوْ هَوًّا : السَّيْرُ فِي أَوَّلِ اللَّيْلِ وَنَهْيُ عَنِ ذَلِكَ نَقْلَهُ الجَوْهَرِيُّ وَهُوَ قَوْلُ اللَّيْثِ وَنَصُّهُ فِي العَيْنِ . الحَقَّقَةُ : السَّيْرُ أَوَّلُ اللَّيْلِ وَقَدْ نُهِيَ عَنْهُ قَالَ : وَقَالَ بَعْضُهُمْ . الحَقَّقَةُ فِي السَّيْرِ : إِتْعَابُ سَاعَةٍ وَكَفُّ سَاعَةٍ انْتَهَى قَالَ الأَزْهَرِيُّ : وَلَمْ يَصِبِ اللَّيْثُ فِي وَاحِدٍ مِمَّا

فَسَرُوما قالَه إن الحَقَّ حَقَّةٌ : السِيرَ أَوَّلَ اللَّيْلِ فهو باطلٌ ما قاله أَحدٌ ولكن
يقال . فَحَسَّموا عن اللَّيْلِ أَي : لا تَسِروا فيه . أَو هو : أنْ يَلجُ في السِيرِ حتَّى
تَعطَبَ راحلته أو تَنقطعَ هَذَا هو الذي صَوَّبَه الأَزْهَرِيُّ وأَيَدَه بقولِ العَرَبِ
وَنَصَّه : أنْ يُسارَ البَعِيرَ ويحْمَلُ على ما يتعبه وما لا يطيقه حتى يبدع براكبه
وقال ابنُ الأَعرابي : الحَقُّ حَقَّةٌ : أنْ يجُهدَ الصَّعيفَ شدةُ السِيرِ . والتَّحاقُ :
التَّخاصمُ وحاوُّه محاوُّةٌ : خاصَمَه وادَّعى كُلُّ واحدٍ منهما الحَقَّ فَإِذا غَلَبَته
قِيلَ : قد حَقَّه حَقًّا وقد ذَكَرَ ذلكَ وأَكثَرُ ما يَسْتَعْمَلونَه في الفِعلِ الغائبِ
يقولون حاقني ولم يحاقدني فيه أَحدٌ .

ومما يُستدرِكُ عليه : الحَقُّ : الحَطُّ يقال : أَغطَى كَلَّ ذِي حَقِّ حَقَّه أَي : حَطَّه
وَنَصَّيبه . الذي فُرضَ له ومنه حديثَ عمرَ رضِيَ اللهُ عَنْهُ لَمَّا طَعِنَ أَوْقِطَ للصلاةِ فقال
: " الصَّلاةُ وإِذْ لا حَقَّ أَي لا حَطَّ في الإسلامِ لَمَنْ تَرَكَها ويحتملُ : ولا فيها
لأنه وجدَ نفسه على حالٍ سقطتَ عنه الصلاةُ فيها قال الصَّاعقُ : وهذا أَوْقَعُ . والحَقُّ :
اليقينُ بعدَ الشكِّ وحَقَّه حَقًّا : أحقُّه : صَيَّرَهُ حَقًّا لا شكَّ فيه وحَقَّه حَقًّا :
صَدَّقَهُ . وأدَّققَتَ الأمرَ إِحْقافًا أَحكَمْتَهُ وصَحَّحْتَهُ وهو مجازٌ قال : .

" قد كُنْتُ أوعَزتُ إلى العلاءِ .

" بأنَّ يحرقَ وَذَمَّ الدِّلاءَ